

عمار عبد ربه
المبتز بـ40 ألف
يورو ينفذ
أمام المحكمة
في باريس 16



روبيو يضع شحنة ظهر البيدر تحت المجهر الأميركي 2

تتياهو يوظف «الورقة الدرزية» انتخابياً 11



بنك صادرات إيران "مطروود" 8

في قرار يعكس تشدد الرقابة المصرفية لمواجهة مخاطر العقوبات الدولية، سحب مصرف لبنان نهائياً ترخيص بنك صادرات إيران في لبنان، في خطوة تستهدف تحصين القطاع المصرفي اللبناني وحماية علاقاته بالمصارف المراسلة الدولية.

أسرار

■ **بأشر «حزب الله» عبر صحافيين وأكاديميين اتصالات مع معارضين شيعة تحت عنوان مناقشة المرحلة الراهنة واستحقاقاتها المستقبلية، إلا أنّ الرسائل المتداولة في هذه اللقاءات تتركّز على التحريض ضدّ رئيس الجمهورية بذريعة مصادرة صلاحيات رئيس الحكومة.**

■ **برؤج حزب مسيحي خارج السلطة جالّيّا لفرضية أنّ تغييرًا حكوميًا بات قريبًا، وأنّه يستعدّ للعودة إلى الشراكة في الحكم بدور وازن. ويبقى السؤال عمّا إذا كانت هذه الأجواء تستند إلى معطيات سياسية جدّية، أم أنّها تدخل في إطار حجز موقع مسبق في أيّ نسوية مقبلة.**

وقاحة اعتراف الميليشيا: المتفجّرات لنا... أعيدوها

روبيو يضع شحنة ظهر البيدر تحت المجهر الأميركي

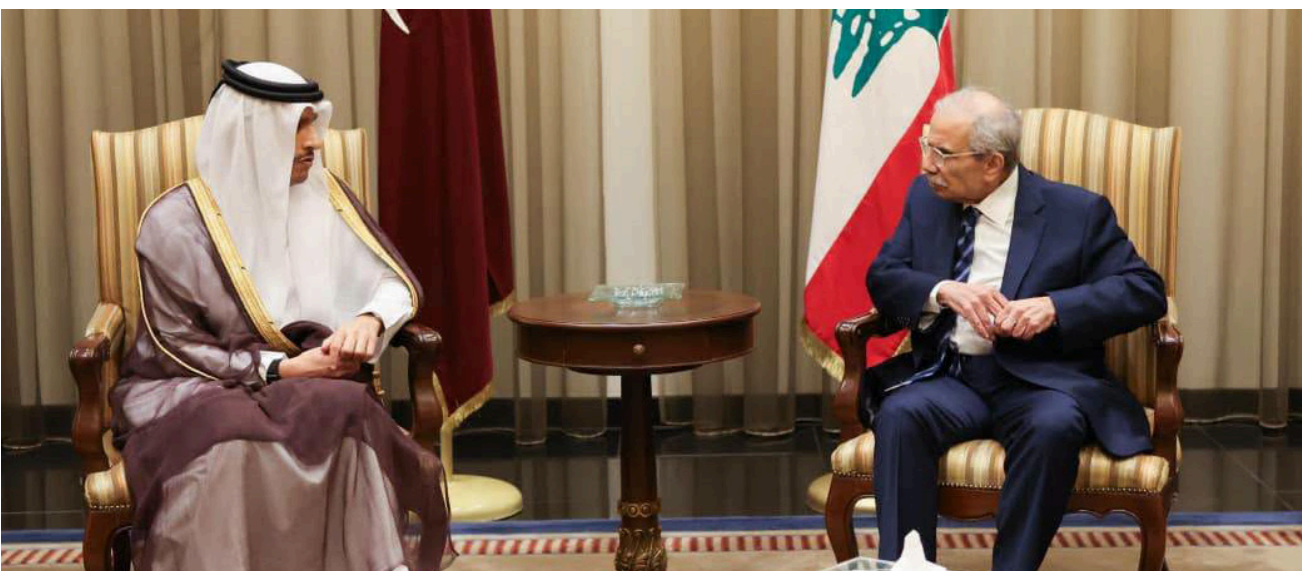
لم يعد الصبر الأميركي يتّسع لمزيد من المماطلة، ولا لسياسة شراء الوقت وتبديد الفرص التي تتقنها الدولة، فيما القرارات السيادية معلقة، والتنفيذ مؤجل، والوقائع على الأرض تقول إنّ هناك من لا يزال يتصرّف فوق القانون والدولة. وفي هذا السياق، جاء اتصال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو برئيس الجمهورية جوزاف عون للبحث في شحنة المتفجّرات المضبوطة في ظهر البيدر. وعلمت «نداء الوطن» أنّ اتصال روبيو بعون، والذي أكّد المتابعة الأميركية الدقيقة للوضع اللبناني، تناول بشكل كبير وضع الجنوب والمخاطر المحدقة بدخول لبنان أي حرب جديدة، وسطا تأكيد روبيو أهمية استمرار المفاوضات، دون التطرّق إلى لقاء تامبا أو جدول أعمال الجلسة المقبلة عندما تُعقد. وسال روبيو بشكل مفصّل عن متفجّرات ظهر البيدر وملحقاتها وكيفية تصرّف الدولة، وهنا أكّد عون ألاّ تساهل في هذا الملف، ولا أحد يستطيع الضغط على القضاء، والأجهزة الأمنية والقضائية حازمة في الوصول إلى الحقيقة الكاملة، ولا صحة لكلّ ما يُشاع عن تسليمها للحزب. وشرح عون لروبيو ما يقوم به الجيش من نشاط على الأرض، طالبتها منه الضغط على إسرائيل لتتّقدّم ما تعهّدت به في اتفاق الإطار وإيقاف اعتداءاتها. ومتابعة للوضع، أجرى روبيو اتصالاً برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لبحث

لكنّ المفارقة الأكثر فجاجة لم تكن في الشحنة وحدها، بل في اعتراف رّد «حزب الله» عليها، الذي اعترف صراحة بملكته المادية والمعنوية للمتفجّرات. فقد خرج عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله ليقرّ بأنّ المواد المضبوطة تعود إلى «الحزب»، ولم يكتفِ فضل الله بذلك، بل صوّب على رئيس الحكومة نواف سلام، متهمًا إيّاه بإثارة الفتنة وتقديم أوراق اعتماد إلى الخارج. فبدلاً من أن يقدّم على رئيس الحكومة نواف سلام، «الحزب» أجوبة واضحة عن شحنة متفجّرات أقلّ بملكيتها، يذهب إلى مهاجمة رئيس الحكومة الذي أثار مخاوف أمنية خطيرة. انطلاقاً من سوابق الميليشيا في اغتيلات والتهديد والوعيد، وكأنّ المطلوب من الدولة، وتحديداً القضاء، أن يصمت كي لا يغضب «الحزب»، وأن تتفاوض الدولة عن ممارساته كي لا تُتهم بالفتنة.

وفيما تراقب الولايات المتحدة تعامل الدولة مع هذا الملف ومدى جدّيتها، علمت «نداء الوطن» بممارسة ضغوط سياسية لإفراج عن الموقوفين وعن المتفجّرات، فيما الأجهزة الأمنية تواصل عملها لفكّ خيوط شحنة المتفجّرات. وفي المعلومات، أرسل المدعي العام المعلومات في قوى الأمن الداخلي، أحال فيها الملف المتعلّق بضبط المتفجّرات، لإجراء التحريات اللازمة لكشف الملبسات.

انسحاب قواتي

وسط هذه الأجواء، عقد مجلس الوزراء جلسة في السراي، انسحب منها وزراء «القوات»، على خلفية عدم التجاوب مع مطالب وزير الطاقة جو الصدي في شأن الكهرباء، وقال وزير الصناعة جو عيسى الخوري: «انسحبنا من الجلسة لأننا طالبنا



رئيس الوزراء القطري يستعرض التحديات الاقتصادية التي تواجه لبنان

بالتعامل مع ملف الكهرباء بجديّة أكبر، لكن لم يتّخذ أيّ قرار بشأنه، ولا استقالة وزير الطاقة حتى الآن». وفي هذا السياق، أشارت مصادر «القوات» إلى أنّ وزيرها طالبوا بجذولة المستحقات المترتّبة على مؤسسات الدولة لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان خلال الأشهر المقبلة، بما يضمن تسديد المتأخّرات وتأمين الموارد المالية اللازمة لاستمرار عمل المؤسسة. كما شددوا على ضرورة اعتماد تعرفّة كهربائية متحرّكة تتيح زيادة ساعات التقنيّة، وبالتالي الحدّ من اعتماد اللبنانيين على المولّدات الخاصة وخفض قيمة الفاتورة التي يسدّونها شهريًا.

وقد وافق المجلس على إقامة محظّات تعمل على الطاقة البديلة، وإرجاء البحث في بعض البنود إلى جلسة الخميس المقبل. وخلال الجلسة، أعلن وزير العدل عادل نصّار أنه بصدد إعداد مشروع مرسوم لإحالة قضية المتفجّرات المضبوطة إلى المجلس العدلي، ولكن لم يصدر موقف حكومي بسبب عدم إدراجه بعد على جدول الأعمال.

تحرك قطري

تجّه الأنظار إلى التحرك القطري نحو بيروت، حيث يبدأ رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، لقاءاته بالمسؤولين اللبنانيين، ناصحًا بتجنّب الانجرار إلى أيّ حرب جديدة قد تشتعل في المنطقة، ومستعرضًا التحديات الاقتصادية التي تواجه لبنان، وفي مقدّمها ملف الكهرباء، حاملًا في جعبته مشروعًا لتأمين الفيول. في المقابل، جاءت زيارة مساعد وزير الخارجية الإيراني سعيد

اتصال روبيو عون يعكس نفاذ صبر واشنطن

من «الحزب» وذرائع بيروت

أمل شموني- واشنطن

لم يسبق أن كانت الرسائل الأميركية الموجهة إلى لبنان بهذه الحدة والوضوح كما هي اليوم. في الأيام الأخيرة، تخلّت دوائر صنع القرار في واشنطن، بحسب مصادر دبلوماسية أميركية، عن اللغة الدبلوماسية التقليدية، وأعلنت أن «حزب الله انتهى»، ووصفت مزاعمه حول الدعم الإيراني بأنها «ادعاءات زائفة»، الأهم من ذلك، تعتبر الإدارة الأميركية اليوم أن تردد بيروت في مواجهة «الحزب» بات العائق الرئيسي أمام تعافي لبنان واستقراره. ولا يعكس هذا الموقف الأميركي الجديد تزايد الإحباط من الطبقة السياسية اللبنانية فحسب، بل يعبر أيضًا عن قناعة متنامية في واشنطن بأن الوقت والصبر قد نفذ.

كانت إحدى الشرارات المباشرة لنهتّل اللغة الدبلوماسية الأميركية هي رفع دعوى قانونية ضد السفارة اللبنانية في حق واشنطن، ندى حمادة معوض، بتهمة الاستفسار عن الحالة الصحية لابن السفير الإسرائيلي. مصادر دبلوماسية أميركية رفيعة قالت إن «هذه مجرد لفنة إنسانية لا تستدعي المسائلة أمام المحكمة العسكرية، لكن قدرة «حزب الله» وحلفائه على تطويع القضاء تكشف عن عمق تغلغلهم في مؤسسات الدولة اللبنانية»، معتبرة أن «هذه ليست حيادية مؤسسية، بل استيلاء كامل» على هذه المؤسسات.

وأجرى وزير الخارجية الأميركية ماركو روبيو اتصالاً هاتفياً أمس، برئيس الجمهورية جوزاف عون وناقش الطرفان موضوع الدعوة بحق السفارة معوض، إضافة إلى تصاعد المخاوف المتعلقة بـ«حزب الله» والتطورات الأخيرة في ملف نقل المتفجّرات والأسلحة. ويأتي هذا الاتصال على خلفية الشكوى المتعلقة بالسفيرة اللبنانية في واشنطن، معوض في أي أدّى، معتبرين أن رد واشنطن كان سريعاً على وشددت مصادر الخارجية الخطوات القضائية الأخيرة.

وشددت مصادر الخارجية على أن واشنطن أوضحت أنها «من تتسامح مع مثل هذه الممارسات بعد اليوم، وتصر على توجيه جهود القضاء العسكري نحو «حزب الله» وحلفائه القادرين على تهديد الدولة فعلاً، بدلاً من ملاحقة الدبلوماسيين الذين يخدمونها».

مصادر مطلعة في واشنطن أشارت إلى أن الهدية السائدة لدى بعض الجهات اللبنانية ما زالت تثير قلق الإدارة الأميركية، التي اتّسمت بالصرامة، ولا سيما حين وان لم يتم اتخاذ أي إجراء بحق السفارة معوض «حتى الآن». وتساءلت هذه المصادر عما إذا كان من الضروري أن يسلك لبنان مساراً مختلفاً، محذرة من أن الخطوات هذه تؤدي إلى تعطيل مسار المفاوضات

إذ تؤكّد واشنطن أن انطلاق المفاوضات كان على أساس خطوات لبناء الثقة تمهيد لإنهاء الحرب والاحتلال في الجنوب وعودة النازحين، وصولاً إلى اتفاق مستقبلي بين البلدين، إلا أن التصرفات الأخيرة للسلطات اللبنانية لا تعكس روية الانفتاح والجدية التي انطلقت على أساسها المفاوضات، أما على صعيد ملف المتفجّرات، فشدد روبيو خلال مكالمة دامت نحو 20 دقيقة على ضرورة توسيع التحقيق ليشمل الجهات التي تقف خلف الشحنة ولبس الاكتفاء بمصادرتها أو توقيف الناقلين. وأشار إلى أن الإدارة الأميركية سعيدة بمصادرة الشحنة، لكنها ترى أن ذلك غير كافٍ، وتطالب باتخاذ خطوات عملية لمنع نقل الأسلحة والمتفجّرات خارج سلطة الدولة وترجمة التعهدات إلى إجراءات ملموسة تدعم مؤسسات الدولة الشرعية. وأكد الجانب الأميركي تمسكه بمواصلة المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية، مع التشديد على ضرورة وضع جدول زمني وآلية تنفيذ واضحة للالتزامات المتبادلة.

هكذا، برزت ثلاثة ملفات رئيسية في الاتصال: شحنة المتفجّرات، قضية السفارة معوض، ومصير المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية، وهي ملفات يتابعها الوزير روبيو شخصياً. كل ذلك يأتي وسط تصاعد الضغوط على لبنان، خاصة بعد لجوء «حزب الله» إلى ما تصفه مصادر في وزارة الخارجية الأميركية بأنه «أساليب استعراضية تقليدية»، منها الإعلان عن برامج رعاية اجتماعية جديدة وتقارير حول ضح 200 مليون

دولار من إيران. لكن المتحدث باسم الخارجية تومي بيغوت قال بوضوح قاطع إن «الأدلة تشير إلى أن هذه الأموال غير موجودة فعليًا». وتؤكد مصادر دبلوماسية أخرى أن العقوبات الأميركية شلّت قدرة إيران على تمويل «حزب الله»، وأن أي مبالغ محتملة لن تجدي نفعا يُذكر في تخفيف معاناة لبنان.

وتشير مصادر دبلوماسية أميركية إلى أن الخطاب الأميركي لم يعد يقتصر على التشكيك، بل أصبح جزءاً من استراتيجية واضحة لتجريد «الحزب» من آخر مظاهر الشرعية. وتؤكد هذه المصادر أن «شبكات الرعاية التابعة لحزب الله ليست بديلاً

من إعادة الإعمار التي يجب أن تقودها الدولة»، وأي تمويل يمر عبر «الحزب» سيعرّض أنشطته غير

المشروعة ويعرقل تعافي لبنان. وبحسب مصادر مطلعة في البيت الأبيض، فإن الملف اللبناني يتجه إلى مزيد من الجمود، رغم أن «صيغة الإطار الثلاثي» تبقى محور الرؤية الأميركية. نزاع سلاح الجماعات المسلحة غير مشلولة بفعل الانقسامات، ما يدفع واشنطن إلى التشدد.

الرسالة الأميركية، كما ينقلها مسؤولون في الخارجية، واضحة: لا أموال لإعادة الإعمار ولا دعم للحرك الحاسم تجاه «الحزب». خليجي أو أوروبي ما لم يتخذ لبنان خطوات عملية، فالترتيب هنا غير قابل للتفاوض. نزاع السلاح أولاً، ثم المساعدات لاحقاً. وتوضح مصادر دبلوماسية أن هذا التحول يُعد انقلاًباً مباشراً على استراتيجية «حزب الله» التقليدية

تمويل أنشطته. يبقى المطلب الأميركي غير قابل للتفاوض: نزع السلاح شرط إعادة الاعمان وصيغة الإطار الثلاثي هي الطريق الوحيد المقبول. وتؤكد مصادر الخارجية الأميركية أن أي دعم مالي دولي لن يُقدّم من دون تقدّم فعلي في نزع السلاح واستعادة الدولة سلطتها.

وتؤكد تقييم المتحدث باسم الخارجية الصريح بأن هذا سيكون «طريقاً وعزّاً وطويلاً». حجة الموقف الأميركي في ظل أدوات الضغط المتاحة لواشنطن من عقوبات، وضغط دبلوماسي، وتنسيق يومي مع المسؤولين الإسرائيليين واللبنانيين.

بالنسبة للبنان، قال مسؤول أميركي سابق إن «الرسالة واضحة لا لبس فيها: لا يمكن للسيادة أن تعاض عن دولة داخل الدولة، كما انه لم يعد بإمكان لبنان التعويل على الصبر الأميركي، أو الأموال الخليجية، أو المصاديقية الدولية. طالما أنه يسمح لحزب الله بتقريب

مصريره». الترتيب الأميركي غير قابل للتفاوض: نزع السلاح أولاً ثم المساعدات لاحقاً



واشنطن تتهم القضاء العسكري بملاحقة الدبلوماسيين بينما يوفّر حماية ممنهجة لعناصر «حزب الله»



الترتيب الأميركي غير قابل للتفاوض: نزع السلاح أولاً ثم المساعدات لاحقاً

الوساطة القطرية: هل تمنع انهيار جبل الريحان؟

ألن سرخيس

لا تتحرك الدوحة في لبنان من باب المجاملة الدبلوماسية، فحين تتقدّم الجبهات وتراجع فرص التسويات، تتحوّل الوساطة إلى محاولة لاتنزاع ما تعجزّ عنه المفاوضات التقليدية. واليوم، يعود الدور القطري إلى الواجهة، وسط سياق بين المساعي السياسية والضغط العسكري، فيما يقف جبل الريحان أمام احتمال تكرار سيناريو علي الطاهر.

يصل رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى بيروت، حاملا جدول لقاءات يتجاوز البروتوكول إلى الملفات الأكثر حساسية، وتستعد المقرات الرسمية اليوم لاستقباله، بدعوة

من رئيس الحكومة نواف سلام، في زيارة قد تبدو استطلاعية في ظاهرها، لكنها تحمل، وفق معلومات «نداء الوطن»، مجموعة من الرسائل والمبادرات التي تتصل بمستقبل الجنوب وسلاح «حزب الله» وموقع الدولة اللبنانية في أي تسوية مقبلة. ولا يأتي التحرك القطري من فراغ، فقد سبق للدوحة أن أدّت دورًا محوريًا في محطات لبنانية مفصلية، أبرزها رعايتها اتفاق الدوحة عام 2008، بعد أحداث السايح من أيار وما رافقها من استخدام «الحزب» سلاحه في الداخل. ومنذ ذلك الحين، حافظت



مسألة سلاح «حزب الله» ستكون في طلب اللقاءات القطرية

تبدو الأولوية لتجنب المنطقة مصيرًا مماتلا، عبر صيغة قد تقوم على انسحاب مقاتلي «حزب الله» وتسليم المواقع إلى الجيش اللبناني. وقد تتنقل هذه المبادرة إلى «الحزب» عبر رئيس مجلس النواب نبيه بري، إذا نضجت الاتصالات وأمكن تحويل الأفكار المتدولة إلى تفاهم قابل للتنفيذ. لكن نجاحها سيبقى رهًا بقبول الأطراف المعنية، وبمدى

استعدادها لتقديم الانسحاب لمصلحة انتشار الدولة.

ولا ينفصل هذا الملف عن بقية جدول الزيارة، من دعم الجيش اللبناني إلى أزمة الطاقة والكهرباء وإعادة الإعمار، وصولاً إلى محاولة تجنب لبنان حرب إسناد جديدة، فالواجهة المقبلة، إذا دخلها «الحزب» مجدداً، قد تكون أشدّ وطأة، فيما لم يعد الجنوب يحتمل مغامرة إضافية تُستنزف فيها



يقف جبل الريحان أمام احتمال تكرار سيناريو علي الطاهر

نداء الوطن

الجمعة 16 تشرين الأول 2026 | العدد 1989 | السنة الثامنة

«حزب الله» يريد متفجّراته: هل ترضخ الدولة؟

كلرا جحا

لم تعد إشكالية شحنة متفجّرات ضهر البيدر الضخمة في أنها الأبواب المغلقة، لا بما سيصدر عن تابعة لـ«حزب الله» أو لا، أصبحت الإشكاليّة هل سترضخ السلطة السياسيّة العليا في لبنان لتهديدات «حزب الله» التي أتت على لسان النائب حسن فضل الله، وتسلّم هذه المتفجّرات كما حصل مع سابقتها أم لا؟

هو امتحانٌ قايِس، لا تُحسد عليه الدولة اللبنانيّة خصوصاً في ظلّ دخول الولايات المتحدة على خطّ ملفّ متفجّرات «الحزب» مباشرةً من خلال اتصال وزير الخارجية الأميركيّ ماركو روبيو برئيس الجمهوريّة جوزاف عون، في وقت كان فيه نائب وزير الخارجية الإيراني سعيد خطيب زادة يجول على حلفائه في بيروت.

وقد أكدت مصادر أميركيّة لـ«نداء الوطن» أن واشنطن تراقب عن كثب كيف ستعامل الدولة اللبنانيّة مع هذا الملف وكيف ستكون خواتيمه.

ضغطو للإفراج عن الموقوفين والمتفجّرات

بحسب معلومات «نداء الوطن» فإنّ ضغوطاً سياسيّة كثيفة تُمارَس على أعلى المستويات والمرجعيّات وبعد اليوم الأول لتوقيف الشحنة بهدف الإفراج عن الموقوفين وعن المتفجّرات، وقد كان واضحاً النائب فضل الله في مؤتمره الصحافي عندما هذّ: تسليم المتفجّرات وآلّا.

مصدر قضائيّ وفي حديثه لـ«نداء الوطن» يُعلّق على هذا التهديد بالقول: يريدون المتفجّرات؟ ضهر البيدر الضخمة في أنها المرجع القضائي المختصّ تابعة لـ«حزب الله» أو لا، أصبحت الإشكاليّة هل سترضخ السلطة السياسيّة العليا في لبنان لتهديدات «حزب الله» التي أتت على لسان النائب حسن فضل الله، وتسلّم هذه المتفجّرات كما حصل مع سابقتها أم لا؟

هو امتحانٌ قايِس، لا تُحسد عليه الدولة اللبنانيّة خصوصاً في ظلّ دخول الولايات المتحدة على خطّ ملفّ متفجّرات «الحزب» مباشرةً من خلال اتصال وزير الخارجية الأميركيّ ماركو روبيو برئيس الجمهوريّة جوزاف عون، في وقت كان فيه نائب وزير الخارجية الإيراني سعيد خطيب زادة يجول على حلفائه في بيروت.

وقد أكدت مصادر أميركيّة لـ«نداء الوطن» أن واشنطن تراقب عن كثب كيف ستعامل الدولة اللبنانيّة مع هذا الملف وكيف ستكون خواتيمه.

تحقيقات مشتركة وشبهات بتسهيل مرور الشحنة

أكدت مصادر قضائيّة رفيعة لـ«نداء الوطن» أنّ عملا مشتركاً ومتكاملا بين الأجهزة الأمنية يجري لفكّ خيوط شحنة المتفجّرات، فالملفّ المتعلق بضغط متفجّرات ضهر البيدر لإجراء التحرّيات اللازمة لكشف الملباسات المتعلقة بموقع المتفجّرات، مصدرها، وجهتها، الغاية من نقلها واستخدامها، وثلغوناتهم وداتا اتصالاتهم بهدف معرفة ما إذا كان هناك تواصل أو تواصلٌ مع «حزب الله»، وبالفعل بدأت التحقيقات المكثّفة معهم على هذا الأساس.

وبحسب مصادر أمنيّة، تدور

القاضي كلود غانم

وفي معلومات «نداء الوطن» فإنّ المدعي العام التمييزيّ أرسل استناية قضائيّة لشعبة المعلومات في قوى الأمن الداخليّ أحال فيها الملفّ المتعلق بضغط متفجّرات ضهر البيدر لإجراء التحرّيات اللازمة لكشف الملباسات المتعلقة بموقع المتفجّرات، مصدرها، وجهتها، الغاية من نقلها واستخدامها، وثلغوناتهم وداتا اتصالاتهم بهدف معرفة ما إذا كان هناك تواصل أو تواصلٌ مع «حزب الله»، وبالفعل بدأت التحقيقات المكثّفة معهم على هذا الأساس.

وبحسب مصادر أمنيّة، تدور



تتعاون الأجهزة الأمنية لكشف خيوط قضية شحنة المتفجّرات

لم تعرّض للتفسير من قبل «حزب الله»، ويجري العمل على تفريغ محتواها؟ كما أعطى الحاج إشارة قضائيّة للمعلومات باستدعاء كل القوى الأمنيّة المعنيّة بحاجز التفتيش من ضباط وعناصر، لاستجواب كلّ منهم على حدة، وبصورة مفصلة ودقيقة، وسحب سجلات دوامهم وتلفوناتهم وداتا اتصالاتهم بهدف معرفة ما إذا كان هناك تواصل أو تواصلٌ مع «حزب الله»، وبالفعل بدأت التحقيقات المكثّفة معهم على هذا الأساس.

وبحسب مصادر أمنيّة، تدور



استدعاء عناصر القوى الأمنية المعنّيين بحاجز التفتيش بهدف معرفة ما إذا كان هناك تواصل أو تواطؤ مع «الحزب»

آراء

الزمن في زجاجة والسيادة في صندوق الأمنيات ومتفجرات ضهر البيدر

العמיד الركن المتقاعد طوني أبي سمر*

كان فيليمون وهي يقول إن «الحكومة مهزومة»، لكنني أعتقد أنّها «رومانسية وعاشقة» أيضاً. وبالفعل، تعيش سلطتنا حالةً من العشق الرومانسي السياسي، تحلم بما يجب أن تفعله، وتتمنّى ما يُفترض أن تنجزه، وتعشق قراراتها، وتؤجّل التنفيذ بانتظار ظروف ملائمة، تماماً كما حلم المفكّي الأيبركي جيم كروتشي، في أغنيته Time in a Bottle، بأن يحفظ الزمن داخل زجاجة، وأن يُودع أحلامه في صندوق الخيالي الذي نودع فيه أحلامنا، على في أغنيته، يرسم كروتشي صورة رومانسية لإنسان يتمنّى لو استطاع أن يحفظ الزمن داخل زجاجة، ليقيضه مع من يحبّ. ثم ينتقل إلى صورة صندوق الأمنيات، ذلك الصندوق الخيالي الذي نودع فيه أحلامنا، على أمل أن يأتي يوم نستطيع فيه تحقيقها.

وهنا تتجلّى رومانسية السلطة. فما يبدو جميلاً ومؤثّراً في أغنية رومانسية، يتحوّل إلى إشكالية سياسية عندما تصبح زجاجة الحكومة وسيلة لمحاولة تجسيد الزمن، وصندوق أمنياتها مكاناً تحفظ فيه وعودها وقراراتها المؤجلة.

وبالفعل، نحاول السلطة أن تحفظ الزمن في زجاجة، بانتظار أن تتبدّل أحما صندوق أمنياتها، فتودع فيه السلطة كلّ ما تعد بتحقيقه: سيادة، حرية الصحافة وقرار الحرب والسلام، حدود مضبوطة، دولة تحمي مواطنيها، حوكّمة شفافة وخدمات، والأمنيّة الأكثر رومانسية أن تستفيق

شعراً يُرفع عند الأزمات.

المواطنون كلفتها من دون أن يملكوأقرارها. وتعيد القضية إلى الواجهة بخطط يستهدف مصالح أميركية، وتزداد حساسية هذه المخاوف في سياق الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، وبعد القرار الأميركي الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب في 30 أيلول 2026، ونُشر في السجل الفدرالي في 5 تشرين الأول تحت الرقم 25-2026. وقد أُلغى القرار أربعة تحديات رئاسية سابقة تعود إلى أعوام 1985 و1992 و1998 و2007، وتتصل بحماية الطائرات العاملة من لبنان وإليه من استباق النتائج أو ترك المجال مفتوحاً أمام روايات متضاربة. فالمطلوب إجراءات قضائيّة تستند إلى الأدلة وتصل إلى كلّ حلقة في سلسلة النقل، أيّاً كانت صفتها أو الجهة التي تُنفّذ خلفها. وحده تطبيق القانون على أساس المسؤولية الفردية والأدلة الموثوقة يضمن محاسبة المتورطين، ويمنع تحويل القضية إلى سجال سياسي يحجب حقيقة ما جرى.

أطراف متباينة، مستفيدة من قدرتها على التواصل مع واشنطن وطهران، فضلاً عن علاقاتها الإقليمية والدولية. وتشيرمعلومات «نداء الوطن» إلى أنّ الدوحة دخلت، خلال الأشهر الماضية، على خطّ الاتصالات المرتبطة بتلّة علي الطاهر. وبعد تعثّر تسليم الموقع إلى الجيش اللبناني، ثم تبذّل المعادلات السياسية والضغط العسكري، فيما يقف جبل الريحان أمام احتمال تكرار سيناريو علي الطاهر.

* كاتب نائِب رئيس حزب الوطنيين الأحرار الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ

«النائبية» التي تستهدف العهد لمصلحة «الحزب» والسوق السوداء

الذي يخوض معركة الشرعية ضد «الحزب» من جهة ثانية، وفي الحالتين، وهنا سؤال له «النائبية»: هل هناك ما يثبت أن عودة الشركة جاءت نتيجة تدخل رئاسي غير مشروع؟ وإذا لم يوجد دليل، فلماذا يُرّخ باسم الرئاسة في معركة من هذا النوع؟ وإلى منصفك التي تثبت «خطاب محاربة الفساد»: هل يجري التعامل مع ملف Betarabia وفق المعايير القضائية والمهنية نفسها التي يُطالب الجميع باحترامها؟ أم أن الاتهامات تُستخدم لإنتاج ضجيج سياسي وإعلامي، بصرف النظر عن المستفيد من نتائجها؟ وإذا اعتمدت «النائبية» في منطقتها «الهوليوودي» على رمي الكلام وتخيّل السيناريوهات، وانطلاقاً من منطقتها هذا، فلماذا إذن لا يُقال إن «النائبية» تثبتُ سرديّة «حزب الله» في مواجهة الرئيس، وسرديّة «السوق السوداء» في مواجهة منقضة Betarabia شرعية؟

يريد «حزب الله» إضعاف الرئاسة ومديرها العام جاد غاريوس لمؤامرة موصوفة أحبطها القضاء «النائبية»، يخدمه، كما أن إضعاف شركة شرعية في قطاع المراهات يخدم السوق السوداء. وفي الحالتين، يتقاطع مصلحة «النائبية» معها وهي المسؤولية التي ترفع عنوان «محاربة الفساد والدفاع عن الدولة» وتقليب موقع الرئاسة في مواجهة القوى التي ترفض أن تستعيد الدولة موقعها وهيبتها.

«حزب الله»، الذي تعلن «النائبية» في العلن معارضتها لمشروعه، تحارب، في الوقت نفسه، خصومه في هذا التوقيت، بما يسمح بإضعاف قدرة المؤسسات على فرض قرارها الجمهوريّة، الذي يتولى مسؤولية إدارة واحدة من أكثر المراحل حساسية في تاريخ لبنان، يخوض اختبار إعادة الاعتبار إلى مؤسسات الدولة وقرارها السيادي. من حق

«النائبية» أن تعارضه وأن تنتقد خياراته، لكن، على ما يرفع شعار السيادة أن يميّز بين محاسبة رئيس الجمهورية وبين الانخراط في خطاب يضعف موقع الرئاسة في مواجهة القوى التي ترفض أن تستعيد الدولة موقعها وهيبتها.

«حزب الله»، الذي تعلن «النائبية» في العلن معارضتها لمشروعه، تحارب، في الوقت نفسه، خصومه في هذا التوقيت، بما يسمح بإضعاف قدرة المؤسسات على فرض قرارها الجمهوريّة، الذي يتولى مسؤولية إدارة واحدة من أكثر المراحل حساسية في تاريخ لبنان، يخوض اختبار إعادة الاعتبار إلى مؤسسات الدولة وقرارها السيادي. من حق

«النائبية» أن تعارضه وأن تنتقد خياراته، لكن، على ما يرفع شعار السيادة أن يميّز بين محاسبة رئيس الجمهورية وبين الانخراط في خطاب يضعف موقع الرئاسة في مواجهة القوى التي ترفض أن تستعيد الدولة موقعها وهيبتها.

«حزب الله»، الذي تعلن «النائبية» في العلن معارضتها لمشروعه، تحارب، في الوقت نفسه، خصومه في هذا التوقيت، بما يسمح بإضعاف قدرة المؤسسات على فرض قرارها الجمهوريّة، الذي يتولى مسؤولية إدارة واحدة من أكثر المراحل حساسية في تاريخ لبنان، يخوض اختبار إعادة الاعتبار إلى مؤسسات الدولة وقرارها السيادي. من حق

خاص - نداء الوطن

مجددًا، تبرز خطوط حملة ممنهجة «مدفوعة» ضد العهد والشرعية في البلاد، بعضها مفهوم ومعتاد من مواقع الكترونية «تبتزّ لتقبض»، وبات معلومًا أنّ «الشهادة من صاحبها مدقّة»، وأنّ «الإشادة مثار شبهة». لكن، عندما يطلق موقع إلكتروني آخر، عبر منصّته على تطبيق إنستغرام، ويتمويل من «النائبية»، تقريرًا مصوّرًا مبنيا على القذح والذّخ أكثر منه على الوقائع، وعلى ادعاءات فصل فيها القضاء، وعلى ملّفي الكازينو وBetarabia، تُطرح علامات استفهام حول التوقيت المشبوه والحملة التي تفوح منها رائحة الدولار والفساد، من «نائبية» مشهود لها «بالفساد» تحت شعار مكافحته، فتنادي بـ«الإصلاح في العلن» وتمارس «فسادها» في السّرن

في السياسة اللبنانية، لا تكفي الشعارات لتحديد موقع أصحابها، فقد برقع سياسيّ رابية السيادة ومحاربة الفساد، فيما يختار معاركه في ميدان يخدم فيه خصوم المشروع الذي يقول إنّه يدافع عنه. هذه المفارقة تقرض نفسها اليوم عند النظر إلى مواقف «النائبية» وحملةا المشبوهة الأخيرة عبر منصّتها، التي طالبت رئيس الجمهورية جوراف عون من بوابة شركة OSS، المشكّلة لـBetarabia، والتي، بامتلاكها حصّة لا تتعدّى 5%، تقود حملة دفاعية عن كازينو لبنان ومثّات العائلات العاملة في هذه الدولة اللبنانية التي استغادت من الشركة بنحو 100 مليون دولار منذ انطلاقها، وهي شركة شرعية

خاص - نداء الوطن

أي دولة هذه التي تطالب المواطن بتسديد فواتيره تحت طائلة قطع الكهرباء عنه، فيما تمتنع مؤسساتها ووزاراتها عن تسديد ما يتربّط عليها لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان؟ وأي منطق يسمح للحكومة بمحاسبة المواطن على استهلاكه، فيما تعجز عن إلزام إدارتها ومؤسساتها بتسديد مستحقّاتها؟

هذه المشكلة دفعت وزراء «القوات اللبنانية» إلى الانسحاب من جلسة مجلس الوزراء أمس، احتجاجًا على استمرار الحكومة في تجاهل مطالب وزير الطاقة والمياه جو الصّدي، التي تتصل مباشرة بقدرة «كهرباء لبنان» على تأمين التغذية وتخفيف الأعباء المالية عن المواطنين.

وفي هذا السياق، أشارت مصادر «القوات» إلى أنّ وزراءها طالبوا بجدولة المستحقّات المترتّبة على مؤسسات الدولة لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان خلال الأشهر المقبلة، بما يضمن تسديد المتأخّرات وتأمين الموارد لمصلحة اللازمة لاستمرار عمل المؤسسة. كما شدّدوا على ضرورة اعتماد تعرفّة كهربائية متحرّكة تتيج زيادة ساعات التغذية، وبالتالي الحدّ من اعتماد اللبنانيين على المولدات الخاصة وخفض قيمة الفاتورة التي يسدّدونها شهريًا.

وهنا يبرز السؤال الذي ينبغي أن يُطرح على الحكومة بكلّ وضوح: كيف تطلبون مؤسسة كهرباء لبنان تحسين التغذية وزيادة الإنتاج، فيما تحرمونها من الأموال المستحقّة لها لدى مؤسسات الدولة نفسها؟ هل تستطيع أي مؤسسة في العالم أن تستمرّ في تقديم خدماتها إذا كان أحد أبرز المستهلكين يمتنع عن تسديد ما يتوجّب عليه؟ وهل يجوز أن تكون الدولة، التي يُفترض أن تحمي



يُفترض أن تكون الدولة القدوة الأولى في الوفاء بالتزاماتها المالية

وتبقي السؤال الأخير وفق المصادر موجهًا إلى رئيس الحكومة نواف سلام والوزراء: ماذا لو قرّر اللبنانيون غداً الامتناع عن دفع فواتير الكهرباء بحجّة أنّ مؤسسات الدولة لا تستدّد ما عليها، فهل تقبلون بذلك؟ أم أنّ الالتزام بالقانون وفوق حسابات مالية واضحة، أن تخفف اعتمادهم على المولدات معفاة منهما؟

وتبقي السؤال الأخير وفق المصادر موجهًا إلى رئيس الحكومة نواف سلام والوزراء: ماذا لو قرّر اللبنانيون غداً الامتناع عن دفع فواتير الكهرباء بحجّة أنّ مؤسسات الدولة لا تستدّد ما عليها، فهل تقبلون بذلك؟ أم أنّ الالتزام بالقانون وفوق حسابات مالية واضحة، أن تخفف اعتمادهم على المولدات معفاة منهما؟

وتبقي السؤال الأخير وفق المصادر موجهًا إلى رئيس الحكومة نواف سلام والوزراء: ماذا لو قرّر اللبنانيون غداً الامتناع عن دفع فواتير الكهرباء بحجّة أنّ مؤسسات الدولة لا تستدّد ما عليها، فهل تقبلون بذلك؟ أم أنّ الالتزام بالقانون وفوق حسابات مالية واضحة، أن تخفف اعتمادهم على المولدات معفاة منهما؟

وتبقي السؤال الأخير وفق المصادر موجهًا إلى رئيس الحكومة نواف سلام والوزراء: ماذا لو قرّر اللبنانيون غداً الامتناع عن دفع فواتير الكهرباء بحجّة أنّ مؤسسات الدولة لا تستدّد ما عليها، فهل تقبلون بذلك؟ أم أنّ الالتزام بالقانون وفوق حسابات مالية واضحة، أن تخفف اعتمادهم على المولدات معفاة منهما؟

لا تبديل في «مطبخ» المجلس النيابي

كبريال مراد

أن خوض انتخابات من خارج التفاهات القائمة سيؤدي إلى خسارة أصحاب هذا الخيار بفارق كبير. لذلك، يُنظر إلى الدفع باتجاه المناقصة على أنه «معركة خاسرة» قد تطيل الجلسة من دون أن تغيّر نتائجها.

كما أفضت الاتصالات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، بحسب المعلومات، إلى اتجاّاه نحو إبقاء الأمور على حالها. وفهم المتواصلون معه أن هذا التوجّه ينسجم أيضًا مع مواقف «حزب الله» والحزب «التقدمي الاشتراكي» و«القوات اللبنانية» والكتائب. وأظهر استطلاع لآراء شريحة واسعة من النواب المستقلين توجّهًا مماثلًا.

وعليه، يتوقع ألا تستغرق الجلسة وقتًا طويلًا، وأن تعيد تثبيت هيئة مكتب المجلس على النحو الآتي: آلان عون وهادي أبو الحسن أميني سر، وأغوب بقرادونيان وميشال موسى وعبد الكريم كبرياء مفوضين. أما رؤساء اللجان النيابية الست عشرة، فسيبقون على حالهم: إبراهيم كنعان للجنة المال والموازنة، جورج عدوان للإدارة والعدل، فادي علامة للشؤون الخارجية، بلال عبد الله للصحة، جهاد الصمد للدفاع، سيمون أبي رما للشباب والرياضة، سجيح عطية للأشغال، حسن مراد للتربية، إبراهيم الموسوي للإعلام والاتصالات، ميشال موسى لحقوق الإنسان، عناية عز الدين للمرأة والطفل، فريد البستاني للاقتصاد، أيوب حميد للزراعة والسياحة، أغوب بقرادونيان لشؤون المهجرين، غياث يزبك للبيئة، وطوني فرنجيبة لتكنولوجيا المعلومات.

وبذلك، تبدو جلسة الثلاثاء أقرب إلى تثبيت التوازنات القائمة منها إلى اختبارها. لينصرف مجلس النواب في المرحلة المقبلة خصوصًا إلى بحث وإقرار موازنة 2027، في لجنة المال والموازنة، وتعديلات قانون الانتخاب في اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان المشتركة.

عملًا بأحكام الفقرة الثانية من المادة 44 من الدستور، والمادتين 3 و19 من النظام الداخلي لمجلس النواب، يلتزم المجلس النيابي الثلاثاء لانتخاب أمني السّ وثلاثة مفوضين وأعضاء اللجان النيابية. ويُعدّ هذا الاستحقاق إجراء سنويًا روتينيًا، يجري في دورة تشرين الأول، التي تبدأ يوم الثلاثاء الثاني الذي يلي 15 تشرين الأول. لكن الدعوة تطرح سؤالًا أساسيًا: هل يتغيّر مشهد «مطبخ المجلس النيابي»؟ تُعيد معلومات «نداء الوطن» بأن توجّه الكتل الأساسية وشريحة واسعة من النواب المستقلين يميل إلى «إبقاء القديم على قدمه»، لاعتبارات عدة، أبرزها:

- المجلس الحالي هو نفسه، رغم تمديد ولايته، ولا يُنظر إلى هذا الاستحقاق على أنه مناسبة لإحداث تغييرات في هيئة المكتب أو اللجان النيابية.
- لا ترغب الكتل الأساسية في فتح ملفات خلافية، بعدما استقرّ توزيع رئاسات اللجان سياسيًا وطائفيًا. كما لا توجد، وفق هذه المعطيات، اعتراضات على أداء رؤساء اللجان الحاليين.
- حتى لو سعى «التيار الوطني الحر» إلى تغيير في هيئة المكتب أو رئاسات اللجان، فإن موازين القوى داخل المجلس لا تتيح له فرضه، علّا أن التيار لم يحدد موقفه النهائي بعد.
- لا يُرّجح أن يتمكن النواب المستقلون أو التغييريون من انتزاع مقعد في هيئة المكتب أو رئاسة إحدى اللجان، في ظل التفاهات القائمة بين الكتل الأساسية وشريحة من النواب المستقلين. وتشير المعلومات إلى أن نقاشات بين النواب تناولت موازين القوى داخل المجلس، وخلصت إلى



رئيس الحكومة الأسبق الشهيد رشيد كرامي

بلباس الحرس الجمهوري تحت أمرته، وكانوا يؤدّون له التحية داخل القصر وخارجه عند مروره. خلال وجوده في دمشق، كان يزوره يوميًا، في التاسعة صباحًا ولمدة ربع ساعة. كلّ من نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام، واللواء حكمت الشهابي، رئيس الأركان في حينه، وبصفتي ممثلًا للحكومة اللبنانية لدى سوريا، كانت القيادة السورية تدعوني إلى الإقامة في النادي العسكري على حساب الحكومة السورية، إلا أنني كنت أعترّذ لأنام في فندق الميريديان.

ولكن في إحدى لقاءاتي الصباحية معهم في النادي، لاحظت أحد رؤساء الوزراء السابقين يتناول الفطور لديهم، بينما كنت أتحدث معهم على فنان من القهوة. أكتفي بذلك، وإلى مقال آخر.

لذلك، عمد المجرم حافظ الأسد إلى قتله بهدف تهميش الطائفة السنيّة، وليعتمد ابنه الساذج السقّاح إلى اغتيال الرئيس رفيق الحريري وغازي كنعان والعديد من المسؤولين السوريين، نزولًا عند رغبة إيران، لقاء ثلاثين مليار دولار دفعتها له إيران، وفق تصريحاتهم، من أجل الاستقراء بسوريا ولبنان. الرئيس رشيد كرامي لم يكن زعيمًا عامًا، بل كان زعيمًا استثنائيًا، لذا عاملته القيادات السورية باحترام زائد لم يحصل عليه أي زعيم لبناني آخر.

إذ إنهم كانوا قد خصصوا له القصر الرئاسي السابق، الذي كان يشغله رؤساء سوريا السابقون في حي المهاجرين، قبل أن ينتقل حافظ الأسد إلى القصر الجمهوري الجديد في جبل قاسيون، شمال حي المزة الدمشقي.

وهذا القصر الجمهوري خُصص لإقامة الرئيس رشيد كرامي تحديدًا، دون أي مسؤول آخر، حيث كان هناك جنود وضباط

أن أدخل معه دون أي شخص آخر. بدأ اللواء غازي كنعان حديثه بإلقاء التحية على الرئيس رشيد كرامي، بالقول: «الله مكك سيدنا، كيفك؟ رضاك علينا وعلى الوضع في طرابلس ولبنان؟».

الرئيس كرامي لم يكن يرد، ولكن ردّاه كنعان في مناصبه، في هذه الزيارة تحديدًا، جاء يطلب خدمة من الرئيس كرامي، وليس العكس، كما هي حال القيادات السياسية الأخرى.

ما يعني أن السوريين كانوا يسعون إلى كسب ود الرئيس رشيد كرامي، لأنه يتمتع بزعامة إسلامية وعربية ضخمة.

وبصفتي ممثل الدولة اللبنانية لدى سوريا في حينه، ومستشار الرئيس رشيد كرامي، فقد أفصح لي أحد أخصائين على الموضوع الذي كان يعرضه عندما اتقيت به.

إحدى اللقاءات في دمشق، بأن زعامة رشيد كرامي لا تقتصر على المسلمين السنة في لبنان فحسب، بل تتسحب على المسلمين في سوريا أيضًا.

محمد السويسي

الرئيس رشيد كرامي كان يذهب إلى دمشق مباشرة، من دون المرور بغازي كنعان، الذي كان يتذلل له معظم المسؤولين اللبنانيين من أجل الاستمرار في مناصبه، لأن نفوسهم ذليلة، لعدم وجود تأييد شعبي لهم، لأنهم أُرّام وليسوا قادة. رشيد كرامي لم يكن يذهب إلى غازي كنعان، بل كان غازي هو من يأتي إليه في منزله في طرابلس، ولكن بعد أن يأخذ موعدًا منه قبل يوم من زيارته له.

بصفتي مستشارًا أول لدى الرئيس كرامي، كان يتصل بي لزيارته في بصفتي ممثل الدولة اللبنانية لدى سوريا في حينه، ومستشار الرئيس رشيد كرامي، فقد أفصح لي أحد أخصائين على الموضوع الذي كان يعرضه عندما اتقيت به.

إحدى اللقاءات، تبين لي أن سبب دعوته لي هو اللقاء غازي كنعان، الذي حضر إلى بيته في العاشرة صباحًا، مع هيصة من الأرز، لينفرد به في الصالون، على

• جوزيف حبيب

رصاصة الغياب

كان تشارلي كيرك سيحتفل يوم الأربعاء الفائت بعيد ميلاده الثالث والثلاثين، لولا رصاصة «الفاشية الجديدة» التي حرمته الاحتفال به مع زوجته إريكا وطفليه ورفاقه. وللمرة الثانية منذ اغتياله، مرّ عيد ميلاده في غيابه، واليوم، مع اقتراب الانتخابات النصفية، يلمس الجمهوريون حجم الفراغ الذي خلفه، ويتمنّون لو أنّه لا يزال بينهم، ليساعدكم على حشد الشباب الساخط على الأحوال المعيشية الخائفة. فماذا لو لم يُقتل تشارلي؟ بأيّ حجج كان سيُتسلح لمحاولة إنقاذ «حزب الفيل» من خسارة سيطرته على الكونغرس؟ وهل كان في وسعه أن يصنع فارقاً؟

لم يعرف كيرك، في حياته القصيرة، الاستسلام، ولم يُفسح في قاموسه مكاناً لعبارات من قبيل «ليس في اليد حيلة». تسلّح الناشط المسيحي بطاولة قابلة للطّي، تغلّوها لافتة تتحدّى الطلاب والشباب إثبات خطأ صاحبها، ولم ينس، طبّقاً، الميكروفون والكاميرا، تلك كانت عُجته في معركة كسب عقول الأجيال الصاعدة. انطلاقاً من فكرة ذات هندسة فريدة، كان يستقبل أصحاب الرأي الآخر على منضته، ويصغي إلى مقارباتهم بتمعّن، ثم يُقارعهم بالمنطق السليم والحجج الدامغة، ساعياً إلى استماتهم إلى معسكره الفكري. اتقن كيرك تحويل الخلافات إلى مساحة للحوار والتلاقّي، ثم إلى رافعة للتعبئة السياسية؛ وهذا ما جعله «صانع ملوك» بلا منازع. أسألو الرئيس الحالي دونالد ترامب عن الدور الذي أدّاه تشارلي في انتخابات 2024.

تخزّل أولويات الناخبين الشباب الذين «ربحهم» كيرك سابقاً معضلة جوهرية ستحدّد مسار معركة 3 تشرين الثاني: لماذا أصوّت للجمهوريين مجدّداً بعدما تراجعت قدرتي الشرائيّة؟ كرس كيرك حياته للإجابة عن أسئلة كهذه، لكن أمثاله يجدون اليوم صعوبة في صياغة أجوبة تبدّد المخاوف الاقتصادية وتقلّص حظوظ «حزب الحمار». امتهن كيرك فنّ «قنص» الشباب التائه، ونجح، حين كان الديموقراطيون في البيت الأبيض، في استثمار موجة غضب عارمة وتحويلها إلى أصوات في صناديق الاقتراع. إلّا أنّ المعادلة باتت أكثر تعقيداً بالنسبة إلى المحافظين، إذ لم يعد الدفاع عن سياسات ترامب الاقتصادية ورقة رابحة.

كانت هذه التغييرات الجذرية في الحسابات الانتخابية ستدفع كيرك، على الأرجح، إلى اعتماد استراتيجية مختلفة، قوامها الدفاع عن «أجندة ماغا» في مواجهة خصوم مؤلّجين يشكّلون خطراً على «الروح الأميركيّة» ونهج «الآباء المؤسّسين»، بدلاً من الدفاع عن «أداء الرئيس». في هذا السيناريو، كان تشارلي سيحدّر الشباب الذين يرون أن «الحلم الأميركي» بات أبعد مثالا، من أن «الخير البديل» أسوأ بكثير، ويعدّهم بتحسّن الأوضاع مع انحسار تداعيات الحروب والرسوم الجمركية. كذلك، كان سيربط، بصورة منهجية ومدروسة، بين المهاجرين غير الشرعيين وشخّ الوظائف وتآكل الأجور وارتفاع معدلات الجريمة، وسيشرح بشفّف كيف نجحت إدارة ترامب في وقف تدفق المهاجرين وإغلاق الحدود الجنوبية، مستعيناً بلغة الأرقام لتعزيز حججه.

لو لم تخترق «رصاصة الحق» رقبة كيرك، لكان الرجل يُقال على جبهات الحُرم الجامعية، موقّداً جذوة العزيمة في صفوف الحركة المحافظة، وعاملاً على رأس صدورها، وسط تعالي الأصوات المروّجة لنظريات المؤامرة المثقّبة، وما كانت موهبته في الحفاظ على سيطرة الجمهوريين على مجلسي الكونغرس لتكون سهلة في هذه المرحلة، لكنّ مقدّم «البوكاست» الشهير كان سيبدّل، بلا أدنى شك، أقصى جهده خدمة لقضيّته. وأيّاً تكن النتائج، كان سيباشر فوزاً الاستعداد لاستحقاق 2028، فلا هدنة في «الحروب الثقافية».

رحل تشارلي عن عالمنا، ليدغو «أيقونة» لليمين المسيحي، ورمزاً يمدّ «جنود الحزبة» بالزخم والذخيرة. غير أنّه لم يعد بيننا ليجيب عن تساؤلات الباحثين عن الحقيقة، ولعلّ وصيّة شهيد الكلمة الحرّة لرفاقه تختصرها دعوة واحدة: «أقيموا طاولات النقاش في الساحات، وأنتبوا صواب موقفكم بالحقّة والبرهان؛ فمن يُقدّم الإجابات الشافية يُحرّر النفوس الحائرة ويستقطبها إلى جانبه».



المعادلة باتت أكثر تعقيداً بالنسبة إلى المحافظين (رويترز)

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1989 | الجمعة 16 تشرين الأول 2026

السعودية تفضح الدور الإيراني في الإرهاب الحوثي



حاملة الطائرات «جورج أيتش دبليو بوش» خلال دورية في بحر العرب (ستوكوم)

وضعت السعودية أمس النقاط على الحروف في المواجهة مع إيران وأدّرها، محقّة الجمهورية الإسلامية مسؤولية التصعيد الأخير للمتمرّدين الحوثيين في تحركاتهم العسكرية في اليمن وهجماتهم الإرهابية ضدّ السعودية، عبر تشجيعهم ودعمهم وتسليحهم وتدريبهم. وحذّرت المملكة المجتمع الدولي من أنّ هجمات الحوثيين على المطارات المدنية لا تستهدف السعوديين فحسب، بل تهدّد حياة مسافرين من جنسيات مختلفة، كما دقت الرياض ناقوس الخطر بشأن امتلاك الحوثيين قدرات عسكرية متقدّمة حصلوا عليها بمساعدة أطراف إقليمية، وإذ أوضحت أنّها تواصل «إجراء اتصالات مباشرة مع إيران»، شدّدت على أنّ الإيرانيين غير قادرين على تقديم التنازلات اللازمة للتوصل إلى حلّ. واتّهمت الحوثيين برفض عقد اجتماع في عُمان مع بداية التصعيد الأخير قبل بضعة أسابيع، مؤكّدة أنّ آخر اتصال أجرته معهم كان آنذاك.

وكشف «تحالف دعم الشرعية في اليمن» أنّ الحوثيين نقّذوا 20 اعتدلاً على مطار الملك خالد الدولي في الرياض منذ الأول من تشرين الأول، ما أسفر عن 17 وفاة وأكثر من 330 إصابة، وأشار إلى أنّهم حاولوا استهداف عشرات المصطارات ومنشآت النفط والموانئ في المملكة، موضّحاً أنّ حصيلة استهداف المطارات المدنية بلغت نحو 19 وفاة، إضافة إلى 364 إصابة. ورّدًا على تلك الاعتداءات، نقّذ «التحالف» عملية نوعية دمر خلالها، في غضون أيام، نحو 127 مخزناً في المناطق الجبلية والعديد من منشآت الإطلاق. وشدّد على أنّ الحوثيين عملوا على الحصول على تقنيات متقدّمة بمساعدة أطراف إقليمية، ليصبحوا أول جماعة إرهابية تمتلك صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة

نداء الوطن

الجمعة 16 تشرين الأول 2026 | العدد 1989 | السنة الثامنة

إيران... ظلّ على صناديق إسرائيل وأميركا

أورور خرم

في السابع والعشرين من تشرين الأول، يتوجّه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع، وبعد أسبوع، في الثالث من تشرين الثاني، ينتخب الأميركيون أعضاء الكونغرس. وبين الاستحقاقين، ثمة لاعب لا يحمل الجنسية الإسرائيلية أو الأميركية، ولا يملك صوتًا انتخابيًا في أيّ من البلدين، لكنه قد يكون مؤثّرًا في حسابات المرشحين وقرارات الناخبين: إيران.

صحيح أن الناخب الإسرائيلي أنهكت أكثر من ثلاث سنوات من الحروب، وأن الأميركي منشغل بفلاء المعيشة ومستقبل الوظائف في عصر الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن التوتّرات الاقتصادية مع الحلفاء، لكن التجارب أثبتت أن الملفات الداخلية، مهما بلغت أهميتها، قد تتراجع عندما يدخل الأمن القومي على خطّ المعركة الانتخابية.

في إسرائيل، يدرك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن المواجهة مع إيران ليست مجرد حرب عسكرية، بل معركة سياسية على مستقبله.

فهو يسعى إلى تحويل ما يعتبره إنجازات أمنية وعسكرية إلى رصيد انتخابي، وتقديم نفسه باعتباره الرجل القادر على حماية إسرائيل

من الخطر الإيراني. في المقابل، تحاول المعارضة قلب المعادلة، عبر تحميله مسؤولية استنزاف السبلا في حروب مفتوحة، والتشكيك في جدوى التصعيد وتوقيته.

وهنا تكمن المفارقة: فالحرب التي أعلنها نتنياهو فرصة لتعزيز موقعه قد تتحوّل إلى عبء انتخابي إذا عجز عن إقناع الإسرائيليين بأنّها جعلتهم أكثر أمنًا، والأخطر أن تحدّد المواجهة مع طهران قد لا يؤثّر في نتائج الانتخابات فحسب، بل في موعّد إجرائها أيضًا، وسط تحذيرات من احتمال تأجيلها لأسباب أمنية. أما في واشنطن، فيواجه الرئيس دونالد ترامب اختبارًا من نوع آخر، فالرئيس الجمهوري الذي رفع شعار القوّة الأميركية يحدّ نفسه أمام معادلة دقيقة: كيف يثبت أنه نجح في إضعاف إيران من دون أن يتحقّل الأميركيون كلفة حرب طويلة؟ وكيف يترجم التفوّق العسكري إلى مكسب سياسي، فيما يعيش الناخب الأمريكي

مع دخول إسرائيل الأسابيع الأخيرة من قبل أول انتخابات تشريعية تجريها الدولة العبرية منذ هجوم 7 أكتوبر، يسعى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى حشد أكبر عدد ممكن من الأصوات لنظراً إلى أن المعركة الانتخابية تبدو حتى الآن متكافئة إلى حدّ بعيد. لذلك، يستند نتنياهو خلال جولاته الانتخابية التي أطلقها أخيراً إلى الإنجازات الميدانية التي حقّقها جيشه على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، من أجل إقناع الإسرائيليين بأنّه الرجل الأمثل لقيادة البلاد والحفاظ على أمنها في المرحلة المقبلة.

لا يقتصر المجهود الذي يقوده نتنياهو على حشد الناخبين اليهود، بل يشمل أيضاً الدروز الإسرائيليين، الذين قد يشكّلون «طبقة القنابل» في الانتخابات التي من المتوقع أن تكون مقاربة جداً، انطلاقاً من ذلك، عقد نتنياهو مؤتمراً مع ممثّلين عن الطائفة الدرزية أمس، تعهّد خلاله بمواصلة حماية الدروز السوريين، كاشفاً أن أجرى محادثة هاتفية «قصيرة جداً وحازمة» مع الرئيس السوري أحمد الشرع في تموز 2025 عندما كانت قوات دمشق ترتكب مجازر طائفية بحق دروز السويداء، وأشار نتنياهو إلى أن المجازر توقّفت بعد اتصالة بالشرع، قائلاً: «لا يزال هناك

عمل يتعيّن القيام به، ولا أستطيع الكشف عن كلّ شيء».

ولم يخفّ وزير الدفاع يسرائيل كاتس نيّة نتنياهو استثمار حرصه على استئناف العمليات المضخمة من السوريين لدواعٍ انتخابية. فقد حذّر خلال المؤتمر من أن الشرع سيستأنف الهجمات على إخوانهم السوريين لدواعٍ انتخابية. فقد حذّر خلال المؤتمر من أن الشرع سيستأنف الهجمات على إخوانهم السوريين إذا لم يُعَدّ انتخاب نتنياهو، قائلاً: «جهاز الرئيس السوري بالفعل العشائر العربية، المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 شهراً إذا تولّى منصب رئيس

جعلتهم أكثر أمنًا، والأخطر أن تحدّد المواجهة مع طهران قد لا يؤثّر في نتائج الانتخابات فحسب، بل في موعّد إجرائها أيضًا، وسط تحذيرات من احتمال تأجيلها لأسباب أمنية.

أما في واشنطن، فيواجه الرئيس دونالد ترامب اختبارًا من نوع آخر، فالرئيس الجمهوري الذي رفع شعار القوّة الأميركية يحدّ نفسه أمام معادلة دقيقة: كيف يثبت أنه نجح في إضعاف إيران من دون أن يتحقّل الأميركيون كلفة حرب طويلة؟ وكيف يترجم التفوّق العسكري إلى مكسب سياسي، فيما يعيش الناخب الأمريكي

ارتفاع أسعار الطاقة وتوسعاف الانخراط العسكري في الشرق الأوسط؟ بالنسبة إلى ترامب، قد يكون التصعيد ورقة قوّة، لكنه قد يتحوّل إلى نقطة ضعف إذا تجاوزت تداعياته حدود المنطقة ووصلت إلى جيوب الأميركيين. فالناخب الذي قد يصفق لضربة عسكرية ناجحة لن يمنح بالضرورة صوته لإدارة يدفع ثمن قراراتها اقتصاديًا. لكن الأخطر أن إيران لا تخوض معاركها بالصواريخ وحدها. فقد كشفت عمليات تأثير إعلامي استخدمت الذكاء الاصطناعي

لإنتاج مقالات وتعليقات سياسية بأسماء وهمية، في محاولة للتسلّل إلى النقاشات العامة والتأثير في الرأي العام. ورغم غياب الأدلة على نجاحها في تغيير خيارات الناخبين، فإنّها تكشف انتقال المواجهة إلى ساحة جديدة، حيث تصبح المعلومة أداة سياسية لا تقلّ أهمية عن السلاح.

من مضيق هرمز إلى مضيق باب المندب، ومن تل أبيب إلى واشنطن، لم تعد المواجهة مع إيران محصورة في حسابات الجيوش، بل دخلت حسابات صناديق الاقتراع. فكلّ ضربة

نتنياهو يوظّف «الورقة الدرزية» انتخابيًا



تعهّد آيزنكوت بإنهاء حكم «حماس» في غزة إذا أصبح رئيسًا للوزراء (رويترز)

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.



إسرائيل تجهّز العدة للانتخابات (ا ف ب)

عسكرية تحمل احتمال مكسب انتخابي، وكلّ ردّ إيراني قد يعيد خلط الأوراق.

وفي المحصلة، قد يربح نتنياهو أو يخسر، وقد يحتفظ الجمهوريون بأكثريتهم أو يفقدونها، لكن إيران ستبقى حاضرة في حسابات الفائزين. فطهران لا تحتاج إلى مقعد في الكنيست أو الكونغرس لتؤثّر في قراراتهما. يكفي أنها باتت قادرة على فرض نفسها على جدول أعمالهما. وهكذا، قد لا تكون إيران الناخب الأول داخل صناديق الاقتراع، لكنّها بالتأكيد أحد أبرز اللاعبين خارجها.

نتنياهو يوظّف «الورقة الدرزية» انتخابيًا

وبينما تكسّب مسألة التحقيق في القصور الذي أدّى إلى نجاح هجوم «حماس» في 7 أكتوبر أهمية كبيرة لدى الإسرائيليين خلال هذه الانتخابات، جدّد آيزنكوت تعهّده بتشكيل لجنة تحقيق رسمية لتحديد المسؤولين عن أي إخفاقات أمنية سبقت الهجوم، وهي خطوة عارضتها حكومة نتنياهو حتى الآن. ويتّهم آيزنكوت، شأنه شأن سياسيين معارضين آخرين، نتنياهو بتحقل مسؤولية شخصية عن الهجوم، ولا سيّما بسبب حمله تحذيرات من أجهزته الأمنية ومن الإمارات، وفقًا لتقارير إعلامية. غير أنّ نتنياهو رفض هذه الاتهامات رفضًا قاطعًا، ويتمسك بموقفه القائل إن المسؤولين الأمنيين لم يوقظوه صباح يوم الهجوم.

في الغصون، بدأت الخلافات بين نتنياهو وحلفائه بشأن التركيبة المحتملة لأي حكومة يمينية بعد الانتخابات، إذ أكد نتنياهو أمس أن وزارتي الدفاع والأمن القومي ستكونان تحت سيطرة حزب «الليكود» إذا شكّل الحكومة الإسرائيلية المقبلة، ما أثار ردًا غاضبًا من حزب «القوة اليهودية» لاستبعاد وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير، الذي اتّهم نتنياهو بالتحضير لاستبعاد من الائتلاف الحكومي المقبل وإدخال آيزنكوت بدلًا منه، وتسليم هذه الحقائق إلى اليسار.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو. وفي تلك اللحظة بالذات، سيواصل محاولة فعل ما فعله.» وفي إطار المزايدة السياسية بين نتنياهو ومعارضيه حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، تعهّد رئيس حزب «يشار» غادي آيزنكوت، المنافس الرئيسي لنتنياهو في الانتخابات المقبلة، بإنهاء حكم حركة «حماس» في غزة في غضون 18 سنوات من الحريب.

واحد، إنه ينتظر ليري ما سيحدث في الانتخابات، ويصلّي ألاّ ينتخب نتنياهو

رشيد جونسون وعمارة الذاكرة

لم يبدأ رشيد جونسون مهتمًا باعتماد أسلوب واحد في إنتاج أعماله الفنية. فالتصوير الفوتوغرافي قد يقود إلى النحت، والنحت قد يفتح الطريق إلى العمارة. يمكن للكتاب أن يوضع بجانب نبتة، ويمكن للمرأة أن تصبح جزءًا من جدار، فيما يحمل الخزف المكسور ثقلًا من الذاكرة. وقد تبدو اللوحة أقل شبهًِا بصورة وأكثر شبهًِا بغرفة يمكن للمرء أن يفكر فيها. هذا الرفض للحدود ليس مجرد دليل على التنوّع، بل هو جزء أساسي من فهم جونسون للفن.



الفنان رشيد جونسون (إنترنت)

من الصور والكتب والموسيقى والفكر والتجربة.

عمارة الذاكرة

قد يكون هذا الإحساس بالإرث أحد مفاتيح فهم جونسون، ففنه لا يتناول الهوية فقط، بل يتناول الطريقة التي تتشكل بها. الهوية تُبنى من الذاكرة، لذلك لا ينفي النظر إلى تعدّد المواد في أعمال جونسون باعتباره مجرد تنوع تقني. التصوير والنحت والرسم والخزف والنباتات والكتب والمرايا والعمارة تبدو كأنها لغات مختلفة داخل حوار واحد. لا يطلب جونسون من مادة واحدة أن تفسّر كل شيء، بل يسمح للأشياء بأن تتفاعل. قد يبدو العمل مزدحمًا أو مجرّأ في البداية، لكنّ لهذا التشبّت وظيفة. فيمكن قراءة مشائته مثل الذاكرة نفسها. شيء يقود إلى آخر، كتاب يذكر بكتاب، وطفولة تقود إلى مدينة، ومدينة تفتح على تاريخ. والتاريخ يعود في النهاية إلى الجسد. الإنسان نفسه، في هذا العالم، يشبه هذه الأشياء. نحن نتكوّن من شظايا، ونرث أشياء لم نخترها، ونحمل معنا أماكن وأصواتًا وصوّرًا، نفقد بعض الأشياء ونحتفظ بأخرى، ثم نبني أنفسنا مقًا يتّقى.

هنا تكمن قوة فن رشيد جونسون. فهو لا يقفّد صورة واحدة للهوية السوداء، بل يخلق فضاء يمكن أن تعايّش فيه أشكال متعدّدة من الحياة السوداء. مساحة للتاريخ والمتعة، للفكر والقلق، للجمال والانكسار، وللذاكرة وإعادة التكوين. فالهوية عنده ليست شيئًا مكتملًا، بل بناء مستمر، مثل عمارة لا تنتهي.

حيث دخلت أعماله في حوار مباشر مع المبنى الحلزوني الذي صمّمه فرانك لويد رايت، فأصبح الفضاء المعماري عنصرًا أساسيًا في التجربة الفنية، فيما امتدّت النباتات جونسون نباتات حيّة في أعماله التركيبية. فهي تمنح العمل إحساسًا بالنمو والتغيّر والهشاشة. فالنبات ليس مادة ثابتة، بل كائن يحتاج إلى رعاية، وينمو ويشيخ، وقد يزدهر أو يذبل. وهكذا يتحوّل العمل إلى بيئة تتغيّر مع الزمن. وقد اتّجه جونسون في أعماله التركيبية إلى أحجام وقضائات واسعة، بحيث تصبح العمارة نفسها جزءًا من التجربة. ويتجلّى ذلك بوضوح في معرضه «A Poem for Deep Thinkers» في «متحف غوغنهايم» بنيويورك عامي 2025 و2026،

عناصره. وهنا تظهر أسئلة عن رؤية الذات وتمثيلها، وعن من ينظر وما الذي يحمله معه إلى تلك النظرة. يحثّ الخزف، بما يحمله أحيانًا مختلفة. كثيرًا ما يدمج جونسون نباتات حيّة في أعماله التركيبية. فهي تمنح العمل إحساسًا بالنمو والتغيّر والهشاشة. فالنبات ليس مادة ثابتة، بل كائن يحتاج إلى رعاية، وينمو ويشيخ، وقد يزدهر أو يذبل. وهكذا يتحوّل العمل إلى بيئة تتغيّر مع الزمن. وقد اتّجه جونسون في أعماله التركيبية إلى أحجام وقضائات واسعة، بحيث تصبح العمارة نفسها جزءًا من التجربة. ويتجلّى ذلك بوضوح في معرضه «A Poem for Deep Thinkers» في «متحف غوغنهايم» بنيويورك عامي 2025 و2026،

أيضًا من الأفكار التي تصل من الأجيال السابقة. وتضع إشاراتِه إلى جيمس بالدوين وغيره من الشخصيات الفكرية السوداء أعماله في حوار مع تاريخ طويل من التفكير في العرق والثقافة الأميركية. غير أنّ جونسون لا يكتفي بالإشارة إلى الأدب. كان مشروعه «The New Negro Escapist Social and Athletic Club» واحدًا من المحطات المبكرة المهمة في هذه الرحلة. بدأ المشروع بوصفه عالمًا فوتوغرافيًا متخيّلًا، ثم اتسعت الفكرة في أعمال لاحقة، لتتحوّل إلى فضاء مادي وثقافي يجمع الكتب والنباتات والمرايا والخزف وغيرها من العناصر، مقترحًا مساحة تتجاوز فيها الحياة السوداء الصور النمطية. وهنا تكمن إحدى نقاط قوة جونسون. فعمله واع بتاريخ العنصرية والعنف، لكنّه لا يسمح لهذه الموضوعات بأن تستولي على صورة الحياة السوداء. هناك أيضًا الجمال والصداقة والفضول والفكاهة والراحة والرغبة والهشاشة. ثمة حق في تخيّل حياة لا يحدها الصراع وحده.

بناء الذات من المحيط

حظي جونسون باهتمام واسع في بداياته من خلال التصوير الفوتوغرافي. أظهرت أعماله اهتمامًا بالعلاقة بين الهوية السوداء والحياة الثقافية. ولم يتعامل مع الهوية باعتبارها شيئًا ثابتًا، بل نظر إلى التفاصيل التي تصنع نسجها. وأصبحت الموسيقى والكتب والملابس والمساحات المنزلية، إلى جانب الطعام والشعر والعمارة، جميعها عناصر في هذا البناء.

وقد ميّز هذا النهج صورته عن الصور التي تتعامل مع الهوية بوصفها شيئًا يمكن اختزاله في الوجه أو الجسد. لدى جونسون، يمكن للفرقة أن تقول شيئًا عن صاحبها، ويمكن للشيء، أن يحمل تاريخًا، ويمكن للإشارة إلى كاتب أو موسيقي أن تكون كاشفة بقدر صورة شخصية. وظلّت شيكاغو حاضرة في هذا الخيال.

نشأ جونسون في المدينة ضمن بيئة عائلية ارتبطت بالتعليم والعمل الاجتماعي والثقافة. ومن هنا يمكن فهم حضور المنزل في أعماله، لا باعتباره مجرد مساحة خاصة، بل بوصفه مكتبة أو استوديو وتجعله جزءًا من التكوين. لم يندخل المشاهد في العمل نفسه، وللكتب أهمية خاصة. بعد العمل مقتصرًا على الفنان أو الشخصيات، بل تصبح نظرة والمتلقّي نفسها عنصرًا من

وُلد الفنان في شيكاغو عام 1977، ويقع في نيويورك، وقد طوّر ممارسة فنية مميزة في الفن الأميركي المعاصر. تنتقل أعماله بين التصوير الفوتوغرافي والرسم والنحت والسينما والخزف والأعمال التركيبية والتجميعية. ومع ذلك، يقف وراء هذا التعدّد عدد من الاهتمامات المترابطة، من الذاكرة والهوية والثقافة إلى القلق والرجولة والطبقة والإرث المعقّد لتاريخ الأميركيين السود.

ريتا عازار

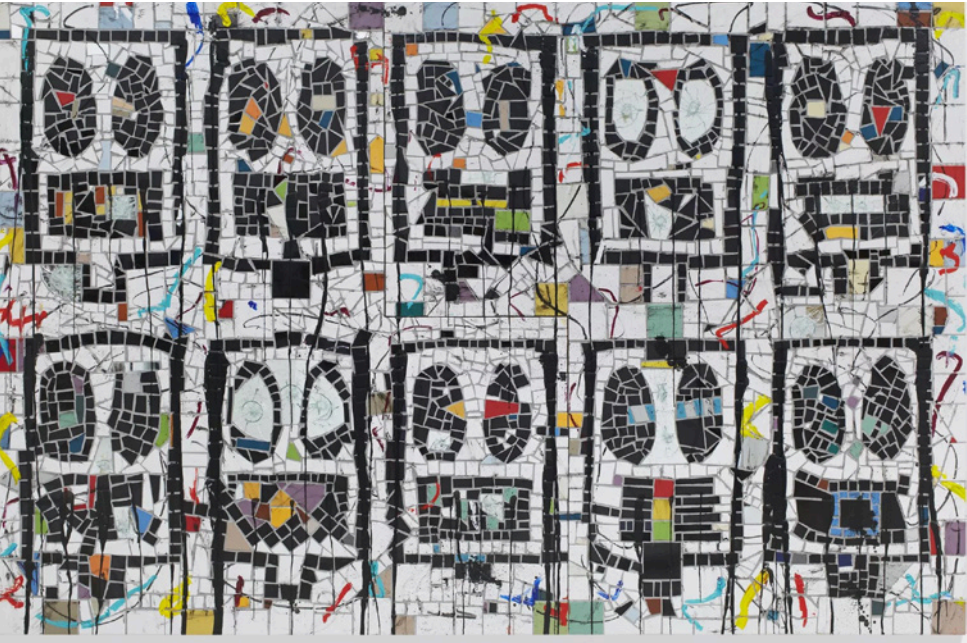
وُلد الفنان في شيكاغو عام 1977، ويقع في نيويورك، وقد طوّر ممارسة فنية مميزة في الفن الأميركي المعاصر. تنتقل أعماله بين التصوير الفوتوغرافي والرسم والنحت والسينما والخزف والأعمال التركيبية والتجميعية. ومع ذلك، يقف وراء هذا التعدّد عدد من الاهتمامات المترابطة، من الذاكرة والهوية والثقافة إلى القلق والرجولة والطبقة والإرث المعقّد لتاريخ الأميركيين السود.

بناء الذات من المحيط

حظي جونسون باهتمام واسع في بداياته من خلال التصوير الفوتوغرافي. أظهرت أعماله اهتمامًا بالعلاقة بين الهوية السوداء والحياة الثقافية. ولم يتعامل مع الهوية باعتبارها شيئًا ثابتًا، بل نظر إلى التفاصيل التي تصنع نسجها. وأصبحت الموسيقى والكتب والملابس والمساحات المنزلية، إلى جانب الطعام والشعر والعمارة، جميعها عناصر في هذا البناء.

وقد ميّز هذا النهج صورته عن الصور التي تتعامل مع الهوية بوصفها شيئًا يمكن اختزاله في الوجه أو الجسد. لدى جونسون، يمكن للفرقة أن تقول شيئًا عن صاحبها، ويمكن للشيء، أن يحمل تاريخًا، ويمكن للإشارة إلى كاتب أو موسيقي أن تكون كاشفة بقدر صورة شخصية. وظلّت شيكاغو حاضرة في هذا الخيال.

نشأ جونسون في المدينة ضمن بيئة عائلية ارتبطت بالتعليم والعمل الاجتماعي والثقافة. ومن هنا يمكن فهم حضور المنزل في أعماله، لا باعتباره مجرد مساحة خاصة، بل بوصفه مكتبة أو استوديو وتجعله جزءًا من التكوين. لم يندخل المشاهد في العمل نفسه، وللكتب أهمية خاصة. بعد العمل مقتصرًا على الفنان أو الشخصيات، بل تصبح نظرة والمتلقّي نفسها عنصرًا من



لوحة من الموزاييك والتجميع (إنترنت)

«بيروت كُتب 2026»:

الغنى اللبناني الثقافي واللغوي

إستال خليل

تواصل فعاليات النسخة الرابعة من مهرجان «بيروت كتب» (Beyrouth Livres)، التي انطلقت في 9 تشرين الأول 2026 وتستمر حتى يوم الأحد المقبل، في 18 الجاري، بتنظيم من «المعهد الفرنسي في لبنان»، ضمن صيغة جديدة دمجت المهرجان في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» المقام في «Seaside Arena» عند الواجهة البحرية لبيروت، حيث يجتمع للمرة الأولى الناشرون الفرنكوفونيون واللبنانيون والعرب تحت سقف واحد.

ويندرج المهرجان ضمن «موسم المتوشط» الذي تنظمه فرنسا خلال عام 2026، ويستضيف أكثر من 40 كاتبًا وفنّانًا من تسع دول، في برنامج يجمع الأدب والموسيقى والرسم والتصوير وفنون الطهو، عبر لقاءات وندوات وعروض فنية باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية. وتمتدّ فعالياته إلى جونية وقبر القمر وطرابلس وزحلة، بمشاركة أسماء بارزة.

تعزيز التبادل

في هذا السياق، يؤكّد مستشار التعاون والعمل الثقافي ومدير «المعهد الفرنسي في لبنان» كريستوف موسيتيلي (Christophe Musitelli) في حديث لـ «نداء الوطن»، أنّ «النسخة الرابعة من مهرجان «بيروت كتب» تشكّل محطة مفصلية، مع اندماج المهرجان هذا العام في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، بمبادرة من وزير الثقافة غسان سلامة. وتعكس هذه الخطوة غنى لبنان اللغوي والثقافي، وتهدف إلى تعزيز التبادل بين اللغات والناشرين الأخرى. انطلاقًا من مفهوم فرنكوفوني منفتح على اللغات الأخرى. ويحافظ المهرجان على خصوصيته من خلال برنامج يمتد من المعرض إلى عدد من المساحات الثقافية في بيروت والمناطق، وعن إمكان استعادة بيروت دورها عاصمة إقليمية للكتاب والنشر، إلى دعم أعمالهم وتسهيل انتشارها خارج الحدود». تتطرق في حديثنا إلى الأجيال الجديدة ومدى إقبالها على القراءة العربي، وساهم «معرض الكتاب



كريستوف موسيتيلي (الخدمة الصحافية)

كريستوف موسيتيلي على أنّ «المتوسط ليس وضع الكتاب في مواجهة الشاشات، فالقراءة تبقى أساسية لتنمية الخيال والفضول والتفكير النقدي، مهما تطوّرت الوسائل التكنولوجية. وتهدف ورش العمل واللقاءات مع المؤلفين إلى تقريب الكتاب من اهتمامات الشباب، فيما تسعى مبادرة «ربع الساعة الوطنية للقراءة»، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، إلى تحويل القراءة إلى عادة يومية تتجاوز أيام المهرجان».

الأدب لا يعيش بمعزل عن سائر أشكال الإبداع الفني

سيّما «المعهد الفرنسي للشرق الأدنى»، وتقوم مقاربتنا على الإصغاء والتبادل، لا على فرض رؤية فرنسية، بل على تطوير مشاريع مشتركة تستجيب لاحتياجات لبنان». ويتمنّى موسيتيلي «أن ينفّذ الجمهور المهرجان وهو يرغب في العودة العام المقبل، وأن يشعر بأنّ الكتاب قادر على جمع الناس مهما اختلفت لغاتهم وأعمارهم واهتماماتهم. فإذا نجحت هذه النسخة في خلق لقاءات جديدة بين فئات لم تكن تقاطع سابقًا، تكون قد وضعت أساسًا مهمًا لمستقبل الحياة الثقافية في لبنان».

نسال موسيتيلي ختامًا عن أولويات المعهد الفرنسي في لبنان» لعام 2027، فيؤكّد أنّ «العمل سيتركّز على تطوير الفعاليات الثقافية الأساسية، ومنها «بيروت كتب» و «شهر الفرنكوفونية» و «عيد الموسيقى» و «ليلة الأفكار» والأنشطة المرتبطة بالواقع اللبناني. ويجسد مهرجان «بيروت كتب» هذه الشراكة من خلال التعاون مع الناشرين والجامعات والمؤسسات الثقافية اللبنانية، ولا

حظك اليوم

الحمل ♈ 21 آذار 19 نيسان	الثور ♉ 20 نيسان 20 أيار	الجوزاء ♊ 21 أيار 20 حزيران	السرطان ♋ 21 حزيران 22 تموز	الأسد ♌ 23 تموز 22 آب	العذراء ♍ 23 آب 22 أيلول
الأعمال الروتينية تصيبك بالملل فأحاول أن تجد التغيير بنفسك. إصبر على الشراك وتحلّ معه فهو يمر بمحنة صعبة.	تبدو متفائلًا اليوم بالعمل فألاهور تسير على ما يرام وكما خطّطت لها.	أنت تعرف جيداً كيف تحافظ على أسرار عملك ولا تبوح بها لأخريين.	تتعمد نشاط واطاقة كبيرين اليوم، استغل إمكاناتك في تحسين وضعك المهني. تصرف بلهونة وبنات لتتمكن من تخطين الأزمة الحالية بأقل أضرار ممكنة.	محطة مهمة في حياتك مهنية اليوم، والكثير من الأمور المصيرية متوقفة عليها. للأسف، الخلف هو سيد الموقف بينك وبين الحبيب.	يحمل اليوم الكثير من الاختلاف، عليك أن تترك عصبيتك جانباً. لا تعط الحبيب وعوداً اليوم لن تستطيع أن تفي بها.
الميزان ♎ 23 أيلول 23 تشرين الأول	العقرب ♏ 24 تشرين الأول 21 تشرين الثاني	القوس ♐ 22 تشرين الأول 21 كانون الأول	الجدي ♑ 22 كانون الأول 19 كانون الثاني	الدلو ♒ 20 كانون الثاني 18 شباط	الحوت ♓ 19 شباط 20 آذار
تكثر تنقلاك وتجد نفسك تنقل من مكان إلى آخر. عن السبب الحقيقي لمشاكلك. عليك أن تدرك واجبات الحبيب تجاهك وأن تذكره بها.	لا تكرر أخطاء الماضي، بل ابحث عن السبب الحقيقي لمشاكلك. عليك أن تدرك واجبات الحبيب تجاهك وأن تذكره بها.	تقوم بالكثير من الخطوات الناجحة والجرئية اليوم. تعيش أوقاتاً جديدة برفقة الحبيب، مما يشعرك بالسعادة.	الأمور مستقرة وإيجابية، ولكن عليك أن تساير الأوضاع الحالية. مناسبة تعيد إليك ذكريات الحبيب الأول.	لا تعرّض مستقارك من العمل للخطر من خلال اتخاذ قرارات عشوائية. فاجن الحبيب بهدية أو عربون محبة.	تواجه بعض التفاصيل المزعجة المتعلقة بالعمل، ولا تعرف كيف تحل الموضوع فوراً. كن أكثر جدية فيما يخص تعاملك مع الحبيب، فمزاجه عكر

■ جان الفغالي

عمار عبد ربه المبتزّ بـ40 ألف يورو ينفضح أمام المحكمة في باريس



المصور الفرنسي السوري عمار عبد ربه

خاص- نداء الوطن

40 ألف يورو مقابل حذف منشورات و20 عامًا من الصمت المتبادل! تفاصيل تسوية مالية كُشف عنها أمام القضاء الفرنسي تضع الصحفي والمصور الفرنسي السوري عمار عبد ربه مجددًا في قلب الجدل، وتفتح تساؤلات بشأن الحدود الفاصلة بين العمل الصحفي والخلافات الشخصية والتسويات المالية. في المعطيات وفي المحكمة القضائية في باريس، ظهرت تفاصيل اتفاق مالي حصل بموجبه عبد ربه، وفقًا لتصريحات محامي رجل أعمال معروف، على 40 ألف يورو مقابل حذف منشورات تضمنت اتهامات بحق موكله، والتعهد بالامتناع عن الإساءة إليه لمدة 20 عامًا.

قد تكون الحادثة عابرة لمن يقرأ ولا يعرف تاريخ عبد ربه، غير أنّ ارتباط اسمه بعمليات ابتزاز شهيرة لرجال أعمال كبار من أجل الحصول على مبالغ مالية كبيرة تؤمن له حياة مترفة، تجعل من المحاكمة الفرنسية هذه ونتائجها مثالاً عن طبيعة خططه وكيف يحققها. إذًا، 40 ألف يورو مقابل حذف الاتهامات فماذا جرى خلف الكواليس؟

تعود القضية إلى 27 تشرين الأول 2023، عندما أبرم الطرفان اتفاق تسوية بعد سنوات من الخلافات والتراشق بالاتهامات، وخلال جلسة المحكمة، كشف المحامي جان مارك فيديدا، وكيل رجل الأعمال، أن الاتفاق تضمن دفع 40 ألف يورو لعبد ربه، مقابل إزالة منشورات وقصص نشرها عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الفرنسية كريستيل دنتورني بسحب الوسام، على خلفية علاقاته السابقة بحميط الأسد، كما دعت إلى فتح تحقيق برلماني بشأن علاقات فرنسا بالنظام السوري السابق. وإن كان انتظاره كلّ هذه السنوات يُظهر «نفسه الطويل» من أجل المال، فلا بدّ من الإشارة أيضًا إلى أنه لا يكتفي. ففي تطور آخر، أشار المعلومات إلى أن عبد ربه يطالب حاليًا بتعويض قدره 120 ألف يورو في قضية منفصلة تتعلق بمقالات صحفية تناولت ماضيه المهني وعلاقاته بالنظام السوري السابق. ويعيد تزامن هذه القضية مع الكشف عن التسوية السابقة تسليط الضوء على النزاعات القانونية المرتبطة باسم المصور الفرنسي السوري، ويثير نقاشًا أوسع بشأن حرية الصحافة وحقوق الأفراد في حماية سمعتهم واللجوء إلى القضاء. فهل يتخذ عبد ربه من أسلوبه المهني أداةً للربح المادي الكبير؟ عبر الابتزاز؟

إلى أنه جاء لإنهاء نحو عقدين من النزاعات بين الطرفين. لا تُعد هذه القضية أول جدل يرتبط باسم عمار عبد ربه، الذي سبق أن واجه انتقادات بسبب علاقاته المهنية السابقة بالنظام السوري. فالمصور الفرنسي السوري اشتهر بالتقاط صور لبشار الأسد وزوجته أسماء وأفراد من عائلته، بينها صور أظهرت جوانب من الحياة الشخصية والعائلية للرئيس السوري السابق المخلوع. وأشارت تلك الأعمال انتقادات بشأن احتمال استخدامها لتحسين الصورة الإعلامية للنظام السوري، في وقت كان يواجه فيه اتهامات واسعة بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وفي عام 2017، حصل عبد ربه على وسام الفنون والآداب الفرنسي برتبة فارس، خلال رئاسة إيمانويل ماكرون، وهو التكريم الذي عاد إلى دائرة الجدل لاحقًا. في شباط 2025، طالبت النائبة

ولم يتوقف الاتفاق عند حذف المحتوى، بل شمل التزامًا بعدم نشر أي تصريحات مسيئة أو تشهيرية لمدة 20 عامًا. لكن السؤال الذي تثيره هذه القضية يبقى حاضراً بقوة: كيف تحولت منشورات افتراء اتهامية منشورة على الملأ إلى جزء من اتفاق مالي بهذا الحجم؟ ورغم أن التسويات المالية تُعد إجراءً قانونيًا ممكنًا لإنهاء النزاعات، فإن ارتباط هذه التسوية بمحتوى نشره صحفي يطرح نقاشًا بشأن المعايير المهنية واستقلالية العمل الإعلامي ويجدد الأسئلة المحيطة بأداء عبد ربه الذي عُرف بالابتزاز لسنوات. وكان لافتًا أنّ المحامية إيفا لي، التي تولت الدفاع عن عبد ربه خلال الجلسة، لم تعترض شفهيًا على مبلغ الـ40 ألف يورو الذي أورده محامي رجل الأعمال لا بل على العكس. حيث ركزت على شرح طبيعة الاتفاق وأهدافه، مشيرة

إسنادا غزة وإيران لا يعوّض «خسائرهما» إسناد الإيواء

يطرح المراقبون السؤال التالي: هل تعوّض المساعدات التي هي بمثابة إسناد، خسائر الإسنادين الأول والثاني؟

لم تكن المساعدات التي تُقدّم اليوم تحت عنوان «مساعدات الإيواء» لتصبح بهذا الحجم من الضرورة، لو لم يجد «حزب الله» نفسه في مواجهة تداعيات حرب إسناد غزة، ثم حرب إسناد إيران، وما خلّفته من خسائر وأضرار طالّت مواطنين من بيئته، فاضطر إلى الانتقال من موقع إسناد الجبهات إلى موقع إسناد المتضررين في الداخل. وهنا تبرز مفارقة تستحق التوقف عندها: «الحزب» الذي أعلن انخراطه في معارك تحت عناوين استراتيجية وإقليمية، يجد نفسه اليوم أمام مسؤولية اجتماعية مباشرة تتمثل في مساعدة مواطنين يدفعون أثمانًا باهظة نتيجة حروبه وتداعياتها.

في الإسناد الأول، رُفِع شعار التضامن مع غزة. ثم جاء الإسناد الثاني في سياق المواجهة المرتبطة بإيران، بما حمله من أبعاد سياسية وعسكرية وإقليمية. وبين العنوانين، لم تكن البيئة الحاضنة بمنأى عن النتائج، إذ وجد كثير من المواطنين أنفسهم أمام خسارة المنازل والممتلكات، والنزوح، وتعطل مصادر الرزق، وتزايد الأعباء المعيشية. وهكذا انتقلت كلفة الخيارات العسكرية والسياسية من مستوى الشعارات والاستراتيجيات إلى تفاصيل الحياة اليومية للعائلات.

من هنا، يأتي الإسناد الثالث، أي إسناد المواطنين المتضررين عبر مساعدات الإيواء، بوصفه محاولة لمعالجة جانب من الأضرار التي لحقت بهم. ولا شك في أن توفير المأوى والمساعدة المالية، حين يصلان إلى مستحقيهما، يمكن أن يخففا بعض المعاناة. لكن أهمية هذه المساعدات الإنسانية لا تلغي السؤال عن أسباب الحاجة إليها، ولا تعفي من مناقشة حجم الخسائر التي سبقتها.

فالمساعدة، مهما بلغت قيمتها، ليست بالضرورة تعويضًا كاملاً عن منزل مدمر أو متجر أقفل، أو مصدر دخل فقد، أو سنوات من الاستقرار الاجتماعي والنفسي تبددت. كما أن الإيواء الموقت لا يساوي إعادة الإعمار، والتعويض المالي لا يعيد تلقائيًا ما خسره الناس من أمان وطمأنينة واستقرار. وتتفاوت قدرة المساعدات على تلبية الاحتياجات تبعًا لحجم الضرر، ومدة النزوح، وتكاليف الترميم، والقدرة على استعادة الحياة الطبيعية.

والأهم أن النقاش لا ينبغي أن يتوقف عند مقدار ما يُقدّم من مساعدات، بل يجب أن يمتد إلى حق المواطنين في معرفة كلفة القرارات التي انعكست على حياتهم، وكيفية تحمّل المسؤولية عن نتائجها، والضمانات التي تحول دون تكرار المأساة.

ويبقى السؤال الجوهرى: هل يستطيع الإسناد الثالث، المتمثل في مساعدات الإيواء، أن يعوّض المواطنين عن خسائر الإسنادين الأول والثاني؟ إن الإجابة لا تُقاس بحجم المساعدات المعلن عنها وحده، بل بمدى قدرتها على إصلاح الضرر فعليًا، وإعادة الناس إلى بيوتهم وأعمالهم، واستعادة كرامتهم واستقرارهم. فالمواطن الذي خسر منزله لا يحتاج إلى مساعدة مؤقتة فحسب، بل يحتاج أيضًا إلى ضمان ألا يتحوّل ثمن الخيارات الكبرى إلى خسارة دائمة في حياته ومستقبله.



mfm

101.5 fm

صوت الحق والحقيقة